والحق عز بعثه والهدى امامه والاسلام ملته واحمد اسمه الفلاح بعد الضلالة و
اعلم به بعد الجهالة واكثر به بعد القلة واجمع به بعد الفرقة واولف به بعد نفور
بين قلوب مختلفة واهواء متشتتة وامم مختلفة واجعل امته خير امة
وهم رعاة الشمس طوبا لتلك القلوب. وذكر ابن ابي الدنيا من حديث
... ابن عبد الرحمن ان رجلا من اهل الشام من النصارى قدم مكة فاتى على
نسوة فاجتمعن في يوم عيد من اعيادهم وقد غاب ازواجهن في بعض
امورهم فقال يا نساء تيما انه سيكون فيكم نبي يقال له احمد فايما امراة منكن
استطاعت ان تكون له فراشا فلتفعل فحفظت خديجة حديثه وقال
عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب قال في قصة داود ومما اوحى
الله اليه في الزبور يا داود انه سياتي من بعدك نبي يسمى احمد ومحمد صادقا
سيدا لا اغضب عليه ابدا ولا يغضبني ابدا وقد غفرت له قبل ان
يعصيني ما تقدم من ذنبه وما تاخر وامته مرحومة اعطيتهم من النوافل
مثل ما اعطيت الانبياء وافترضت عليهم الفرائض التي افترضت
على الانبياء والرسل حتى ياتوني يوم القيمة ونورهم مثل نور الانبياء
وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا لي لكل صلاة كما افترضت على الا
نبيا قبلهم وامرتهم بالغسل من الجنابة كما امرت الانبيا قبلهم وامرتهم
بالحج كما امرت الانبيا قبلهم وامرتهم بالجهاد كما امرت الرسل قبلهم يا داود
واني فضلت محمدا وامته على الامم كلها اعطيتهم ست خصال لم اعطها
غيرهم من الامم لا اواخذهم بالخطا والنسيان وكل ذنب ركبوه على
غير عمد اذا استغفروني منه غفرته لهم وما قدموا لاخرتهم من شي طيبة
به انفسهم عجلته لهم اضعافا مضاعفة افضل من ذلك ولهم في المدخور
عندي اضعافا مضاعفة افضل من ذلك واعطيتهم على المصايب اذا [illegible]
صبروا الصلاة والرحمة والهدى فان دعوني استجبت لهم يا داود من
لقيني من امة محمد يشهد ان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي صادقا بها
فهو معي في جنتي وكرامتي ومن لقيني وقد كذب محمدا وكذب بما جاء به و

استهزا

واستهزا بكتابي صببت عليه في قبره العذاب صبا وضربت الملائكة وجهه ودبره
عند منشره في قبره ثم ادخله في الدرك الاسفل من النار وقال عفان حدثنا همام
عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن مطرف بن مالك انه قال شهدت فتح تستر مع الا
شعري فاصبنا قبر دانيال بالسوس وكانوا اذا اخرجوا فاستسقوا به فوجدوا
معه ربعة وطلبنا نفرا انصرانيا من بني الحجر يسمى نعيما فقراها وفي اسفلها ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فاسلم منهم
يومئذ اثنان واربعون حبرا وفاتوا في خلافة معاوية فاتحفهم معاوية واعطاهم
قال همام فاخبرني بسطام بن مسلم ان معاوية بن قرة قال تذاكرنا الكتاب الى
ما صار فمر علينا شهر بن حوشب فدعوناه فقال على الخبير سقطتم ان الكتاب
كان عند كعب فلما احتضر قال الا رجل ائتمنه على امانة يؤديها قال شهر فقال ابن
عم يكنى ابا لبيد انا فدفع اليه الكتاب فقال اذا بلغت موضع كذا فاركب قرقورا
ثم اقذفه في البحر ففعل فانفرج الماء فقذفه فيه فرجع الى كعب فاخبره فقال
صدقت انها التوراة التي انزلها الله عز وجل **فصل** ومن ذلك ما كان
امية بن ابي الصلت الثقفي ونحن نذكر بعضها قال الزبير بن بكار حدثني عمي مصعب
عن مصعب بن عثمان قال كان امية قد نظر في الكتب وقراها ولبس المسوح
تعبدا وكان ممن ذكر ابراهيم واسمعيل والحنيفية وحرم الخمر وشك في الاوثان والتمس الدين
وطمع في النبوة لانه قرا في الكتب ان نبيا يبعث من العرب فكان يرجو ان يكون
هو فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم قيل له هذا الذي كنت تستريب وتقول فيه
فحسده عدو الله وقال انا كنت ارجو ان اكونه فانزل الله عز وجل واتل عليهم نبا الذي
اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين وهو الذي يقول

كل دين يوم القيامة عند الله الا دين الحنيفية زور

قال الزبير وحدثني عمر بن ابي بكر المؤملي قال كان امية بن ابي الصلت يلتمس الدين
ويطمع في النبوة فخرج الى الشام فمر بكنيسة وكان معه جماعة من العرب من
قريش وغيرهم فقال امية ان لي حاجة في هذه الكنيسة فانتظروني فدخل الكنيسة ثم
خرج اليهم كاسفا متغيرا فرمى بنفسه فاقاموا عليه حتى سري عنه ثم مضوا فقضوا حوائجهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)